وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الـــــوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

تطبيقات فقه اللغة

لطلبة السنة الأولى – جذع مشترك (الفرع الأول)

إعداد الدكتور:

العزوزي حرزولي

الموسم الجامعي (1440-1441 هـ / 2019- 2020 م)

التطبيق الأول في مقياس فقه اللغة

حلّل النصين التاليين تحليلا لغويا مبيّنا ما فيه ما من مسائل وأفكار لغوية

النص الأول:

جاء في كتاب الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني(ت392هـ):

باب القول على اللغة وما هي:

أما حدّها "فإنها أصوات" يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.

التعريف بصاحب النص: عثمان بن جني وكنيته أبو الفتح عاش في القرن الرابع الهجري(ت 392هـ) من علماء العربية المعدودين له مؤلفات كثيرة منها سر صناعة الإعراب ،واللمع في العربية ،والمذكر والمؤنث ،و والخصائص ويعد من أشهر كتبه.

ويعلق محمود فهمى حجازى (من الباحثين المعاصرين) على هذا التعريف بالقول:

وهذا تعريف دقيق يذكر كثيرًا من الجوانب المميزة للغة. أكد ابن جني أولا الطبيعة الصوتية للغة، كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر، وذكر أيضا أنها تستخدم في مجتمع فلكل قوم لغتهم.

وعليه فقد تناقل هذا التعريف الكثير من الباحثين لأنه تضمن الأركان المهمة في تعريف اللغة وهي:

ـ اللغة أصوت: الطبيعة الصوتية للغة

:كل قوم: الطبيعة الاجتماعية للغة وتعدد اللغات

عن أغراضهم: التعبير ونقل الأفكار

النص الثاني :

جاء في كتاب **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها** لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت 395 هـ): **"إن لعلم العرب أصلاً وفرعاً: أمَّا الفرعُ فمعرفة الأسماء والصفات كقولنا: "رجل" و"فرس" و"طويل" و"قصير". وهذا هو الَّذِي يُبدأ بِهِ عند التعلُّم.**
وأمَّا الأصلُ فالقولُ عَلَى موضوع اللغة وأوَّليتها ومنشأها، ثُمَّ عَلَى رسوم العرب فِي مخاطبتها، وَمَا لَهَا من الافْتِنان تحقيقاً ومجازاً."

الإجابة:

التعريف بصاحب النص :

أبو الحسين أحمد بن فارس(ت 395 هـ) من علماء العربية المعدودين **كانت علومه متنوعة شاملة ولاسيما اللغة التي أتقنها وأكثر من التأليف في فروعها المختلفة**،وكان على مذهب الكوفيين في النحو ومن كتبه مقاييس اللغة

والمجمل ومتخير الألفاظ والصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها الذي أخذ منه هذا النص

ـ يعدّ ابن فارس فيما يبدو أول من استخدم هذا المصطلح في تراثنا

ـ يفرق ابن فارس بين معنين فقه اللغة وسنن العرب في كلامها

يرى أن في علم العربية أصلا وفرعا

وذكر أنّ الأصل و هو الأهم ـ في رأيه ـ يُعنى بدراسة موضوع اللغة وأوليتها ومنشئها ونعرف أن هذه المواضيع وثيقة الصلة بمقياسنا.

النص الثالث

جاء في كتاب فصول في فقه اللغة لرمضان عبد التواب:

تطلق كلمة فقه اللغة عندنا الآن على العلم الذي يحاول الكشف عن أسرار اللغة والوقوف على القوانين التي تسير عليها في حياتها ، ومعرفة سر تطورها ، ودراسة ظواهرها المختلفة ، دراسة تاريخية من جانب ، ووصفية من جانب آخر . وهو بهذا يضم كل الدراسات اللغوية التي تبحث في نشأة اللغة الإنسانية ن واحتكاك اللغات المختلفة بعضها ببعض ونشأة اللغة الفصحى واللهجات ، وكذلك تلك التي تبحث في أصوات اللغة ، ودلالة الألفاظ وبنيتها ، من النواحي التاريخية المقارنة ، والنواحي الوصفية وكذلك العلاقات النحوية بين مفرداتها ، كما تبحث أخيرا في أساليبها واختلاف هذه الأساليب باختلاف فنونها من شعر ونثر وغير ذلك .

ثم يقول : (إما علم اللغة linguistics ويطلق عليه أحيانا (علم اللغة العام) General Linguistics فقد دخل بعض الجامعات العربية حديثاً وتعالج فيه عادة قضايا اللغة ، مجردة عن الارتباط بأية لغة من اللغات فاللغة التي يبحث فيها هذا العلم ليست هي اللغة العربية أو الانجلزية أو الألمانية " وإنما هي اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها " كما يقول دي سوسير.

التعريف بصاحب النص :الدكتور رمضان عبد التواب من علماء اللغة في عصرنا (1930ـ 2001)من مؤلفاته :

فصول في فقه اللغة ـ اللغة العبرية قواعد ونصوص ومقارنات باللغة السامية ـ نصوص من اللغات السامية مع الشرح والتحليل والمقارنة

التذكير والتأنيث في اللغة– دراسة مقارنة في اللغات السامية– القاهرة 1976م

فصول في فقه العربية– القاهرة 1973م "ط أولى"، القاهرة 80– 1982م "ط ثانية"، القاهرة 1987م "ط ثالثة."

-اللغة العبرية– قواعد ونصوص ومقارنات باللغة السامية– القاهرة 1977م.

-نصوص من اللغات السامية، مع الشرح والتحليل والمقارنات– القاهرة 1979م.

-في قواعد الساميات– العبرية والسريانية والحبشية، مع النصوص والمقارنات– القاهرة 1981م "ط أولى"، 1983م "ط ثانية"، 1988م "ط ثالثة."

-المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي– القاهرة 1982– 1985م.

-التطور اللغوي– مظاهره وعلله وقوانينه– القاهرة 1981– 1983م، 1990م "ط ثالثة مزيدة."

-بحوث ومقالات في اللغة– القاهرة 1982– 1988م

ومن كتبه الترجمة

.اللغات السامية– لتيودور نولدكه– القاهرة 1963م -
.الأمثال العربية القديمة، لرودلف زلهايم– بيروت 1971– 1984م -
.تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان (جـ 4 و5) القاهرة 1975م -
.فقه اللغات السامية، لكارل بروكلمان– الرياض 1977م -

يتناول هذا الباحث الجانب المصطلحي وهو من الأهمية بمكان ،إذ يوضح مفهوم "فقه اللغة " عند فئة من الدارسين العرب وهم الذين يفرقون بين مصطلحي فقه اللغة وعلم اللغة في مقابل فئة أخرى لا ترى وجاهة التمييز بين المصطلحين

ولعل المذهب الأكثر شيوعا في الجامعات العربية ما أورده رمضان عبد التواب في النص السالف وهو المعتمد في محاضرتنا من خلال البرنامج المعتمد في هذا المقياس وخلاصة القول المبسوط في المحاضرة أن فقه اللغة متميز من حيث الموضوع إذ يكون التركيز على أسرار اللغة ونشأة اللغة الانسانية واحتكاك اللغات وخصائص الفصحى واللهجات... أما المنهج في هذا الفرع اللغوي فيكون تاريخيا وصفيا مقارنا يتخذ من اللغة وسيلة لغاية أدبية أو حضارية فميدان فقه أوسع وأشمل من ميدان علم اللغة إذ أهم ما يميزه كونه يدرس اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها دراسة وصفية لقضايا اللغة الإنسانية لا للغة بعينها.

ملاحظات:

التطبيق الأول مستفاد من تطبيقات الدكتور أحمد شامية في مقياس فقه اللغة

ـ تمَّ التركيز في ذكر مؤلفات الشخصيات العلمية على الكتب التي يمكن أن يستفيد منها الطالب في مقياس فقه اللغة.